الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

مذكرة في مقياس:



أساتذة المادة

الموسم الجامعي 2013-2014

فن التلخيص

تمهيد:

التلخيص ضرورة من ضرورات الحياة يحتاجها الانسان، سعيا إلى الاقتصاد في الجهد وتوفير الوقت في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة التي يعيشها العالم. وقد عرف العرب التلخيص ونقلوا لنا الكثير من التلخيصات للعديد من مصنفات الأدب وسائر العلوم، كما نبهوا فيه وتفننوا في طرقه وتقنياته.

وتركوا بعضا من التعريفات له تمكننا من الوقوف على معناه وآلياته، فعرفه ابن مسعود:"إيراد الأصول وحذف الفضول"، وعرفه ابن عبد البر: "الاكتفاء بالدرر والفوائد".

1. تعريف التلخيص

- لغة :جاء في لسان العرب بأن معناه "التبيين و الشرح ". والتلخيص التقريب والاختصار . يقال لخصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه .
- اصطلاحا :هو وصف لمضمون النص يشمل أهم أفكاره بصورة موجزة مع الحفاظ على ترتيب أفكاره، وانسجامها بأسلوب ذاتي.

2. خصائص التلخيص :

- عملية فكرية .
- مهارة لغوية راقية .
- صورة مصغرة لأصل مطول .
- ضرب من الإيجاز يراعى فيه الحجم المطلوب .
- بدل دلاله كاملة على الموضوع والأفكار الرئيسية فيه .
- نسق من الجمل والعبارات المترابطة .

3. أهمية التلخيص

- ✓ تمكين القارئ من الاستيعاب والتركيز،
- ✓ القدرة على التقاط العناصر المهمة للموضوع من خلال حصر الأفكار الرئيسية وتمييزها من الأفكار الثانوية
- ✓ التلخيص تدريب عملي على الكتابة المكثفة، واسترجاع منظم للمعلومات التي اختزنها القارئ، واختبار لمقدراته الاستيعابية.

✓ توليد الثقة في النفس؛ فالصياغة الفردية، والجهد الشخصي يمنحان الثقة.

4. **مستويات التلخيص:** له مستويان

- التلخيص العادي: ويصل قدر المادة الملخصة إلى نصف قدر المادة الأصلية، أو أكثر بقليل من 50 % إلى 60%.يعنى الكاتب فيه بالأفكار الرئيسية والجمل الأساسية والعبارات المهمة، مع حذف الأمثلة، البديهيات والاحتمالات.
- التلخيص المركز: يصل قدر المادة الملخصة إلى ربع المادة الأصلية، أو أكثر بقليل، أي 25 % إلى 30%

وأهم مايجب أن يعنى به الملخص هو سلامة المعنى وتطابقه مع النص الأصلي.

5. **الفرق بين التلخيص والتقليص:**

التقليص أن يكون بحساب الكلمات، أما التلخيص فهو الاعتماد على الأفكار والعبارات الأساسية وتصنيفها حسب تسلسلها.

وقيل التقليصَ: هو النزول بالنص إلى حوالي الربع والإبقاء على أهم الأفكار، ونصلها بأدوات الربط.

التلخيص تعيد صياغة النص بأسلوبنا الخاص مع الابقاء على جوهر النص ويكون بحجم ثلث النص الأصلي.

6. **خطوات التقليص:**

- الاحتفاظ بنفس الافكار المهمة والمعاني الأساسية دون تغيير.
- الإبقاء على الحجج والبراهين والأمثلة.
- احترام تسلسل الأفكار.
- احترام أسلوب الكاتب.

7. **شروط التلخيص:**

- لا يجوز التعديل والتحريف في المادة الملخَّصة حتى لا تتشوه، أو يتغير المعنى الأصلي
- ضرورة التمييز بين الرئيسي والثانوي، فترتب الأفكار من خلال الأهم فالمهم.
- التخلّص من الاستطراد، والهوامش، والأمثلة المتعددة التي لاضرورة لها.
- عدم تجاهل الإشارة إلى المراجع والأصول التي استعان بها النص الأصلي وأثبتها في المتن.
- التوازن بين فقرات التلخيص ، بحيث لا يطغى قسمٌ من الموضوع الملخص على الآخر.
- التسلسل في عرض الأفكار.

- المحافظة على جوهر الفكرة بأقل ما يمكن من العبارات المقنعة.
- يجب أن تكون صياغة النص سليمة بأسلوب لغوي صحيح .
- تجنب الإضافة أو التحريف أو التعريف أو النقد للموضوع .

8. خطوات التلخيص:

المرحلة الأولى : فهم النص

- قراءة النص بدقة للوقوف على الفكرة الرئيسية فيه،وهدف الكاتب من معالجتها وابرازها.
- ايضاح الكلمات التي تحول دون الفهم الصحيح.
- وضع خط تحت الكلمات المفتاحية والعبارات الأساسية التي تشكل موضوع النص، وأفكاره الجزئية ونمطه.
- اكتشاف بنية النص، وتحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفردية.
- تحديد التسلسل الذي اتبعه الكاتب في عرض موضوعه.
- تدوين رؤوس الأقلام التي تبرز الأفكار الأساسية في النص.
- احصاء أسطر النص، أو مفرداته لتعيين الحجم المطلوب في التلخيص.

المرحلة الثانية : رسم التخطيط

- ترتيب أفكار النص ووضعها في هيكل مفصل.

المرحلة الثالثة: التحرير

- تحرير التلخيص مع مراعاة أفكار النص وترتيبها وكيفية اتساقها وانسجامها، بالاعتماد على أسلوب ذاتي واضح واستعمال قواعد اللغة ، وعدم تجاوز الحجم (الربع – العشر) من النص الأصلي.

مع مراعاة في هذه المرحلة القواعد الآتية:

قاعدة الحذف :يمكن حذف كل الجمل التي لا تساهم في فهم النص مثل : تحديد الزمان والمكان، ووصف الأشياء والأشخاص والأعمال الثانوية ...

قاعدة الدمج : يمكن دمج الجملة في جمل أخرى تشكل شرطا لازما أو نتيجة للجملة السابقة.

قاعدة البناء :يمكن بناء جملة من جمل وإحلالها محلها شرط أن تكون الجملة المبنية الناتج الطبيعي للجمل.

قاعدة التعميم :يمكن استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني التي حملتها الجمل المستبدلة .

- الاستناد على رؤوس الأقلام والتصميم الشخصي الجديد في إعادة كتابة النص بأسلوب شخصي مستقل
- الحرص في إعادة الكتابة على الموضوعية والحياد والأمانة وعدم التعرف.
- المحافظة على التسلسل والتوازن.
- استعارة ما هو دقيق ومهم من مفردات الكاتب خشية الإخلال بالمعنى.
- الحرص على كتابة النص الجديد بلغة سليمة، سهلة، متداولة
- أن يكون النص الجديد مترابط، متماسك.

المرحلة الرابعة:

- مقارنة النص الجديد بالأصل، للتأكد من الاختلاف في الصياغة والمطابقة في الجوهر.
- التأكد من عملية التسلسل والترابط بين الأفكار والجمل والفقرات.
- إحصاء الأسطر أو الكلمات، للتأكد من الالتزام بالحجم المطلوب.

الخطابة وفنون الإلقاء

إن حاجة الإنسان إلى البيان لا تقل أهمية عن حاجته إلى عقله لأنه إن لم يستطع الإبانة عما في نفسه قلّت فائدة عقله وتلاشت، ولكل وسيلة من وسائل البيان أصولها وقواعدها وأسلوبها، والخطابة أشهر تلك الوسائل.

1) تعريف الخطابة :

أ- لغة: قال ابن منظور : "قيل هو سبب الأمر، فيقال ما خطبك، أي ما أمرك؟ ونقول هذا خطب جلل".

ب- اصطلاحا: فقد تعددت بين القدم والحداثة، عرفها أرسطو بقوله: " هي الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كان".

وعرفها أغلب المتأخرين بقولهم:" هي فن إيصال خبرة أو فكرة ما لمجموعة من السامعين لإقناعهم والتأثير فيهم".

2) فوائدها:

أ- الفوائد الاجتماعية :

- الحث على الأعمال التي تعود بالنفع على المستمعين.
- التنفير من الأعمال السيئة على الفرد والمجتمع.
- إثارة الحماس تجاه قضية معينة.
- التعليم والتثقيف.

ب- الفوائد الشخصية:

- ابتغاء الأجر والثواب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نضّر الله امرءا سمع منّا شيئا فبلغه كما سمعه فربّ مبلَّغ أوعى من سامع".
- سبيل من سبل الدعوة إلى الله
- مجال لبناء العلاقات.
- فرصة للاتصال المباشر مع الناس.

3) **أركان الخطابة:** من خلال التعاريف السابقة يتضح أن أركان الخطابة هي :

أ- **المتكلم (الخطيب):** يعد العنصر الأساس، ولابد له من ميزات عدة أهمها:

- العلم والإحاطة بالموضوع الذي سيتحدث عنه.
- الإعداد الجيّد ويتعلق ذلك بتحديد الحجج، والأدلة والبراهين، وحسن فهمها وكذا طرحها. والقاعدة تقول:

" كل ساعة إلقاء بحاجة إلى عشر ساعات إعداد وتحضير" .

- المهارة اللغوية، وحسن التعبير عن الأفكار.
- الثقة في النفس بغية الوصول إلى عقول وقلوب المستمعين.
- الصدق والإخلاص في الحديث والأمانة في النقل.
- الإيمان الصادق بما يقول.

ب- **الخطبة** : وتتكون من مقدمة، موضوع وخاتمة

❖ المقدمة: ولابد أن تتصف بما يلي:

- تنبه الغافل ليفتح بصره وبصيرته.
- ترغيب المستمع.
- تعد الذهن للإقناع.
- تعطي صورة عن معالم الخطبة.

❖ الموضوع : ويجب أن يراعى فيه

- حسن اختيار العنوان.
- الإحاطة بالموضوع.
- الحرص على إيراد الأدلة والشواهد.
- الحرص على إظهار الحقيقة.
- حسن اختيار الجمل.

❖ الخاتمة: فيها يكون تلخيص الموضوع بعبارات مركزة.

ت- **المتلقي**: ويكون إما :

عاميًا: وهو من لم ينل حظا وافرا من العلم.

مثقفا: وهو من يميل إلى الأدلة والبراهين والأفكار.

عالما: من له باع كبير في العلم.

4) **خطوات الإلقاء المتميز**: لابد له من ثلاثة محاور:

أ- التميز: ويتعلق بنفسية الخطيب وكذا شخصيته، بأن يكون:

- على نية خالصة حول ما سيتحدث به.
- طبيعيا: يتبادل الحديث كأنه مع زملاءه وأصدقائه.

- صادقا: وذلك بالنقل الصحيح لكلام الغير وكذلك أفكارهم، فلا تترك مجالا للشك فيها.
- الإنفعال: الاهتمام بإثارة العواطف ونقل الإحساس الصادق للموضوع.

أ- الأسلوب:

❖ الصوت: أن يكون معتدلا بين منخفض ومرتفع وذلك على حسب المقام، فطبيعة الصوت من شأنها أن تصرف المستمع.

❖ التنوع: فالرتابة من شأنها أن تصرف ذهن المستمع، ولهذا وجب عليه التنوع.

- الإسراع عند ذكر بعض النكت وكذا القصص والروايات وسرد الأحداث.
- الإبطاء عند (الفكرة المعقدّة، الفكرة الجادّة، نهاية نكتة أو قصة فيها عبرة) للإثارة
- التوقف : عند تفاعل الجمهور، الجمل الطويلة.

❖ الوقفات: يعني حسن استخدام قوة الصمت لثوان، فعند الانهماك في شرح نقطة معينة مستخدما كل قواك العقلية والحركية والكلامية، ثم لحظة مفاجئة تقف وتصمت لثوان، فهذه اللحظة من شأنها أن تجذب لك الأذهان فيحسن استغلالها.

❖ الحركة:

- انفعالات الوجه والنظر بالعينين:

من المهم النظر إلى جميع الحضور، واستشعار أنك تحدث كل واحد منهم، بعدها الانتقال العشوائي للعينين بين الحضور.

تفاعل مع حديثك بصوتك وحركاتك واجعله نابعا من داخلك، وليكن إيمانك به عظيما.

- الوقوف والمشي:

من الأفضل الوقوف والمكوث في مكان واحد، والمشي للحاجة والتحرك بهدوء وبما يقتضيه الحال.

- حركة اليدين :
- اجعلها متلائمة مع كلامك وأكثر في تحريكها.
- لا تشر بأصبعك تجاه الجمهور.
- لا ترفع يديك عن مستوى كتفيك إلا في مواضع محددة.
- استعمل أصابعك في عدّ نقاط الموضوع.

5) **حالات الخوف وطرق علاجه:**

- الخوف العام: ما عليك إلا النظر فوق رؤوس الجمهور لا إليهم.
- رجفة في الصوت: واجهها بالضغط على بعض الكلمات وتكلم ببطء.
- سرعة التنفس وزيادة دقات القلب: لمواجهة هذه الحالة يجب التنفس من الأنف لا من الفم، واستخدام التنفس العميق لا السريع.
- جفاف الفم : لتخفيف هذه الحالة يجب الإبطاء في الحديث، التوقف بين الجمل، بالاضافة إلى شرب رشفات من الماء.

6) **توجيهات عامة:**

- الحرص على استخدام اللغة العربية قدر الإمكان
- لا تشرح أو تتحدث وأنت تكتب على السبورة أو تنتبه إلى شاشة العرض وظهرك للجمهور.
- انتبه إلى الجمهور واحرص ألا تفقد انتباههم.
- كرر العبارات الهامة عدة مرات ولا تتحرّج من ذلك، فالرسول كان يفعل ذلك
- لا تخجل من قولك لا تعلم.
- حاول التفاعل مع الجمهور، واستغلال مشاركتهم.
- تجنب استعمال المصطلحات الغير مفهومة وعليك بشرحها.
- نبه الجمهور إلى النقاط وكذا الحيثيات، ولا تنتقل من نقطة إلى أخرى دون تبيين ذلك.
- يجب أن تكون قدوة من خلال سلوكك وتعاملك وحتى في استخدام مفرداتك.

التعبير الكتابي وأسس كتابة المقال

يعد التعبير الكتابي أهم فروع مادة اللغة العربية، فهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، و به يتمكن الفرد من أن يصل بسهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع.

فالتعبير هو غاية جميع الدراسات اللغوية، وتأتي فروع اللغة الأخرى بوصفها وسائل لتحقيق هذه الغاية، فإذا كانت القراءة تمد المتعلم عبارة التعبير وأفكاره وأساليبه، وإذا كان النحو يمكنه من الأداء بلغة سليمة صحيحة وإذا كانت النصوص الأدبية تزيد ثروة المتعلم اللغوية، إذا كان الإملاء يساعده على صحَّة رسم الكلمات فإن التعبير هو الحصيلة النهائية لاستعمال هذه الفروع قوة وكتابة.

ـــ تعريف:

هو وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، وهو تعبير عن عما تحتويه النفس من أفكار ومشاعر ومواقف وأحاسيس.

أنواع التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي من حيث الموضوع نوعان: وظيفي وإبداعي.

ـــ فأما التعبير الوظيفي: فهو أكثر تحديدا واختصارا في توصيل الأفكار والمعلومات، يلجأ إلى أساليب التحميل اللغوي واللفظي على أن يكون مفهوما؛ لأنه يستخدم كلمات محدودة وأساليب معيَّنة.

كما يعرفه بعضهم بقوله:" بأنه:الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجيات اليومية كتعبير الإرشادات والتعليمات والنشرات وكذلك في كتابة الاستمارات والرسائل الرسمية، كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات .

ـــ أمَّا التعبير الإبداعي: فهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها للآخرين بطريقة مشوّقة ومثيرة، وبأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام والآمال مثل: كتابة المقالات، تأليف القصص بالمثيلات ، التراجم، نظم الشعر .

مراحل التعبير الكتابي:

أ ـــ مرحلة ما قبل الكتابة: وفيها يتم التهيئة للكتابة، حيث يشير بعض الباحثين إلى أن 70% من وقت الكتابة ينبغي أن يصرف في هذه المرحلة، وتتضمن هذه المرحلة:

1ـــ اختيار الموضوع: الحرية في اختيار الموضوع تساعد الشخص على الكتابة في الموضوعات التي يميل إليها، ويرغب في الكتابة عنها.

2 - تحديد الغرض من الكتابة: وهذا بمثابة الحافز الذي يوجّه الطالب للكتابة، إذا ما حدد هدفاً يسعى للوصول إليه .

3-كتابة قائمة بالأفكار الرئيسة للموضوع :وهذا عبارة عن شحذ للفكر، حيث يقوم الطالب بكتابة جميع الأفكار التي ترد إليه وترتبط بالموضوع الذي اختاره على شكل نقاط، دون النظر في ترتيبها.

4 - مراجعة وترتيب قائمة الأفكار: يعود الطالب في هذه المرحلة إلى الأفكار التي دونها، ويقوم بمراجعتها وترتيبها وتنظيمها حسب البنود التالية: (المقدمة، صلب الموضوع، الخاتمة)، ويضع كل فكرة تحت ما يناسبها،كما يمكن أن يغير في الأفكار بالإضافة أو الحذف حسب ما يراه مناسباً .

ب ـــ مرحلة الكتابة الأولية: وتسمى بالمسوّدة، وفيها يركز الطلاب اهتمامهم على توليد الأفكار وكتابة الجمل المعبرة، بالاستعانة بالقائمة التي دوّنوها في المرحلة السابقة، دون النظر في الأخطاء الإملائية أو النحوية، وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

1-كتابة المسوّدة الأولية: حيث يقوم الطلاب بكتابة مسودة أولية للموضوع، بناء على ما دونوه من أفكار يراعي فيها الطالب تسلسل الأفكار وينتقل فيها من فكرة إلى أخرى بشكل منطقي وسليم.

2 -كتابة مقدمة للموضوع: يركز الطلاب هنا على كتابة مقدمة للموضوع تكون بمثابة المدخل له، وتبرز أهميته، وتهيئ القارئ وتجذب انتباهه، وتعرفه بالموضوع الذي يتناوله المقال .

3-كتابة خاتمة مناسبة للموضوع: ينهي الطلاب كتاباتهم بخاتمة تلخص الموضوع، وتذكّر القارئ بما ورد فيه من أفكار، وغالباً ما تتضمن رأياً أو نصيحة .

ج ـــ مرحلة المراجعة:

وفيها يقوم الطلاب بمراجعة الأفكار والجمل التي دونوها في الكتابة الأولية، (المسودة)، وتشتمل هذه المرحلة على:

1-قراءة المسودة قراءة ذاتية متأنية تساعد الطالب على اكتشاف الأخطاء وتبين الخلل في ترتيب الجمل أو العبارات التي كتبها.

2-إجراء التعديلات وفقا لما لاحظه التلميذ بعد قراءته أو ما لاحظه زميله، بالتقديم أو التأخير أو الحذف أو الإضافة.

- 3إعادة كتابة المسودة وتنظيمها بعد التعديلات التي أجريت عليها.

د ـــ مرحلة التصحيح:

في هذه المرحلة يركز الطلاب على عملية الإخراج وتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية وتشمل:

1- مراجعة المسوَّدة بعد إجراء التعديلات.

2 - التركيز في هذه المرحلة على الأخطاء الإملائية والنحوية.

3-تبادل الكراسات لإجراء التصحيح النحوي والإملائي.

هـــ ـــ مرحلة النشر :

عندما يتم مراجعة الكتابة الأولية وتصحيح الأخطاء، يحاول التلاميذ في هذه المرحلة إخراج التعبير في شكله الأخير ونشره،

أسس وضوابط كتابة المقالة:

البدايات الأولى للمقال العربي ترجع إلى بداية القرن الثاني للهجرة، ويظهر ذلك في رسائل عبد الحميد الكاتب، كما تعتبَر رسائل الجاحظ مثالا جيّدا للمقالة الأدبية القديمة. إلا أنّ المقالة تطورت كثيرا في الأدب العربي بسبب الاتصال بالغرب، وتطوّر الصحافة والطّباعة، وظهور قرّاء يهتمون لقراءتها، فصارت وسيلة أدبية مهمّة لنقل فكرة أو شرحها، أو نقدها...

ـــ تعريف المقال:

عرَّفه كثير من النقاد بتعريفات مختلفة، ولعل ذلك الاختلاف راجع إلى نقد المقال كعمل فني داخل في دائرة الأدب، والمراحلِ الزمنية التي مرَّ بها المقال في تطوره.

حيث عرفه بعضهم بقوله:"فكرة محددة تتناول موضوعاً بالبحث يجمع الكاتب عناصره ويرتبها ويستدل عليها بحيث يؤدي إلى نتيجة معين."

وعرّف أيضا بـــ :"فنّ من الفنون الأدبيّة، وهي قطعة إنشائيّة نثريّة قصيرة أو متوسّطة الطّول،موحّدة الفكرة، تدور حول موضوع معيّن، أو جزء منه، منثورة في أسلوب يمتاز بالسّهولة".

ـــ أنواع المقال:

1- من حيث موقف الكاتب من الأفكار التي يعرضها:

أ- المقالة الذّاتيّة :هي التي يبثّ فيها الأديب انفعالاته وتأملاته وأفكاره التي تعبّر عن رأيه دون الالتزام بموضوع واحد، ويهتم فيه الكاتب بالجانب الفنّي والأسلوب أكثر من الفكرة.

ب- المقالة الموضوعيّة :وهي التي يلتزم فيها الأديب بموضوع واحد ويعمل على جوانب الفكرة دون غلوّ في التوسّع فيها

لكنهما في الأخير يشتركان في أن كليهما آتٍ من رغبة تعبيرية لدى الكاتب عن قضية أو طرح معيّن.

2 - من حيث الموضوع :

أ -المقالة الاجتماعية ب- المقالة العلميّة ج -السّياسيّة د -الفلسفيّة ه -الدّينيّة و -الرياضية

3- *من حيث الأسلوب :*

أ- المقالة الأدبيّة :قطعة نثريّة تكون تحليليّة أو وصفيّة، أسلوبها أدبيّ خاص ، يهتم بالأسلوب وتنويعه، ويُظهر العاطفة، والخيال الواسع، والصّور البيانيّة

ب- المقالة العلميّة :موضوعها علميّ، وهدفها بسط الحقائق العلميّة، ووصفها، وتمتاز بالأسلوب المباشر الذي يعتمد الدقّة في استخدام الألفاظ والمصطلحات المناسبة، كما تمتاز بالبعد عن الصور البيانية والمحسّنات اللفظية والمعنويّة إلاّ ما جاء عفويا منها.

ـــ عناصر المقال:

1- الفكرة: هي المعارف والآراء والتّأملات والتصوّرات أو الأحاسيس والمشاعر التي تشتمل عليها المقالة، ويُشتَرط فيها أن تكون واضحةً وصحيحة بعيدة عن التناقض بين المقدّمات والنتائج.

2- الأسلوب:

ونقصد به الصّياغة اللغوية والفنيّة للأفكار. واعلم أنّ لكل كاتب أسلوبه الخاص، ولا يوجد أسلوبان متماثلان أبدا في هذا العالم؛ لأنّ الأسلوب هو نتاج شخصية، ولكل واحد شخصيّته، وبالتالي لكل واحد أسلوبه، زكما يقال الأسلوب هو الشخص نفسُه | ، على أنه يجب أن يكون الأسلوب واضح الفكرة، سليم اللغة، قويّ التركيب، جميل المعنى..

3- الخطّة: هي الطريقة أو المنهج الذي تسير عليه المقالة، وهي تقوم عادة على:

- ــــ المقدّمة:

تنقسم مقدمة المقال إلى جزءين (العنوان و المقدمة) وهما معا يقدمان خدمة واحدة وهدفا واحدا و هو الجذب و التشويق و التعريف بالفكرة العامة للمقال.
يعد العنوان مرآة للمقال و هو أهم جزء فى المقال؛ لأن العنوان هو الذى يجذب لقراءة المقال ، فإذا كان مشوقا و غريبا أو مثيرا و مدهشا تحققت الغاية منه.
و لتحقيق هذه الغاية نجد أكثر كتاب المقالة يختارون عنواناهم بعد الانتهاء من كتابة المقال، و العنوان الناجح لابد أن يتمتع ببعض المهارات الصياغية و أولها الإيجاز ؛ لأن العنوان الطويل ممل و لا يحتمله حجم المقال.
و ليس شرطا أن يكون العنوان جملة تامة بمفهوم النحويين ، و يجوز أن يكون كلمة واحدة إذا كانت مثيرة و دالة . . . و يمكن أن يكون العنوان جزءا من جملة . . . كجزء من جملة الشرط مثلا كقولنا (إذا بَطُلَ العجب . . .) أو (إن لم تَستح . . .)؛ لأن الجملة تستدعي أجزاءها و تلح في طلبها لاسيما لو كان باقي الجملة بقية حكمة أو مثل . . . و في المثال السابق إذا قرأنا أداة الشرط و فعل الشرط نشعر أهما يلحان علينا لاستكمال جواب الشرط و قد يكون هذا أحد طرائق التشويق.
و العنوان يمكن أن يعبر عن فكرة المقال بشكل عام أو يعبر عن جزء من أفكار المقال بشرط أن يتحقق عنصر الجذب و التشويق.
و وسائل الجذب و التشويق كثيرة متنوعة كالاستفهام أو التقديم أو التأخير للجملة القصيرة أو الأمر و النهى ، و يمكن أن يكون إيقاع الجملة أو السجع البارز وسيلة جذب و تشويق بشرط عدم الإطالة في العنوان.
و في مقدمة المقال نحرص على تقديم الفكرة العامة لموضوع المقال و نترك التفصيلات للعرض. . .
و فكرة المقال تقدم بوسائل تشويق أيضا لأها تأتى بعد العنوان فلو كانت المقدمة جذابة لاستمر القارئ . . و لو كانت سيئة لانصرف القارئ عن المقال .و لتحقيق المقدمة هدفها التشويقي ينبغي أن نراعى في صوغها الآتي:

أ ـــ الاعتماد على قصار الجمل . . لأن قصار الجمل تفرض على القارئ سرعة المتابعة و الملاحقة و لن تمكنه من الانصراف عن القراءة ، فضلا عما تحدثه قصار الجمل من جمال الأسلوب.

ب ـــ الاستعانة بآية أو حديث أو بيت شعر أو حكمة بشرط أن يكون لها صلة مباشرة بفكرة المقال. والاستعانة هنا ليست للاستشهاد ولكن للارتفاع المبكر بمستوى الصياغة للمقدمة.

ج ـــ الابتعاد عن افتعال السجع أو الحرص على افتعال محسنات بديعية أو صور بيانية.

د ـــ الاعتماد على الألفاظ السهلة الموحية ، و الاقتراب بالأسلوب من لازمات العصر . . وإذا كان المقال أدبيا للخاصة فيمكن أن يرتفع الكاتب بمستوى الصوغ الأسلوبي بما يتناسب و القارئ المتخصص.

هـــ ـــ الصحة اللغوية و الإملائية شرط أساسي وقصار الجمل ستساعد على هذه الصحة اللغوية . . لأن وجود أخطاء إملائية أو نحوية فى هذه المقدمة من شأنه أن يفقد القارئ الثقة في كاتب المقال.

و ـــ ينبغي أن تكون المقدمة قصيرة يتناسب و حجم المقال و في الشكل الهرمي نموذج لقياس نسبى لحجم المقدمة.

- **- العرض (صلب الموضوع):**

وهو جسم المقال هو المكان الحقيقي لعرض الفكرة و الأفكار، و قبل تنفيذ العرض ينبغي التخطيط له و ذلك بتحديد الأفكار الفرعية لفكرة المقال الأصلية. و لكي يحدد كاتب المقال هذه العناصر عليه أن يتحرك حول الفكرة الرئيسة بزوايا نظر مختلفة ، و هذه الزوايا هي التي ستساعد على تحديد العناصر أو الأفكار الجزئية التي سننفذ بها جسم المقال ، فلو كان الموضوع عن (الطفولة) ـــ مثلا ـــ فيمكن أن ننظر له من زاوية اجتماعية و من زاوية دينية ، و من زاوية اقتصادية أي عن الفوائد المتوقعة إذا حدث اهتمام بالطفولة.
و هكذا أي موضوع يمكن أن توجهه عبر (الدين / المجتمع / السياسة / الاقتصاد / العلم . . .) و بذلك نحدد الأفكار التي ستعين على التنفيذ.
و تحديد الأفكار مهم للغاية لأنه سيساعد على الاسترسال الذي يشكو منه البعض.
و الخطوة الثانية بعد تحديد الأفكار تتمثل في ترتيب هذه الأفكار و لابد من التخطيط قبل التنفيذ . . بأي الأفكار تبدأ و بأي الأفكار تتوسط و بأي الأفكار تنهي العرض .

و الترتيب يحتاج إلى تصور عام لطريقة التنفيذ ، و الشائع في التنفيذ أن نعتمد على طريقة من طريقتين:

ــ الطريقة التركيبية : و يقصد بها التدرج في ترتيب الأفكار و ذلك بأن نبدأ بالأقل فالأكثر و الأكثر أو بالمهم فالأهم . . . و هذه الطريقة تصلح لخطاب عامة القراء لأننا نصعد بهم نحو الغاية درجة درجة.

ــ الطريقة التحليلية : و هي أن نبدأ بالأهم فالمهم أو نبدأ بالنتيجة و الغاية ثم نحللها إلى جزئياتها التركيبية ، و الطريقة التحليلية عكس الطريقة التركيبية. و تستخدم عادة إذا كان الخطاب موجها إلى خواص المثقفين أو المتخصصين فى موضوع ما.

و الخطوة الثالثة البدء في التنفيذ ، و التنفيذ التحريري لكل فكرة يتم من خلال ثلاث خطوات أساسية :

أ ــ بسط الفكرة : لابد أن يوضح كاتب المقال ماذا يقصد بهذه الفكرة الجزئية أو العنصر ، و مهمة البسط هنا مهمة توصيلية بالدرجة الأولى.

ب ــ الاستشهاد : و مهمة الاستشهاد على الفكرة مهمة تأثيرية بالدرجة الأولى لأن الاستشهاد يمثل العمق التأثيري للفكرة الجزئية و هو بمثابة البرهان والدليل الذي يقنع به القارئ. و علينا أن نراعى فى الاستشهاد الآتي:

ــ تنوع الاستشهادات فلا نعتمد على الشعر فقط أو آيات القرآن الكريم فقط . . . و إنما ينبغي علينا أن ننوع الاستشهادات بالقرآن أو الحديث الشريف أو الحكمة أو المثل أو من التاريخ أو من الواقع الاجتماعي و الممارسات الحياتية أو من السيرة الذاتية و التجارب الشخصية لكاتب المقال.

ــ مراعاة التناسب فى الاستشهاد . . فلابد من مراعاة التناسب فى الاستشهاد فى الأفكار الجزئية فلا نكثر من الاستشهادات فى فكرة ونقلل من أخرى و إنما ينبغى علينا أن نقارب فى كم الاستشهاد فى كل فكرة جزئية للمقال.

ج ــ التمهيد للفكرة التالية : و مهمة التمهيد هنا مهمة فنية لأن التمهيد سيحدث ترابطا و انسجاما بين الأفكار الجزئية فى (العرض). و سيساعد هذا على تماسك و ترابط المقال.

و نلاحظ أن المقال كفن ينبغي أن يسعى إلى مهمة مزدوجة تتمثل في توصيل الفكرة و التأثير بها في القارئ. و العرض بهذه الخطوات سيحقق هذه المهمة التوصيلية و التأثيرية.

• – الخاتمة:

و الخاتمة الناجحة يجب أن تتحلى بالتركيز و جمال الصوغ الأسلوبي و الصحة اللغوية. و لها مهام محددة تتمثل في عرض النتيجة التي توصل إليها كاتب المقال ، و التعبير عن رأى كاتب المقال ، ثم التأثير في القارئ إما للمشاركة في إيجاد حل ــ مثلا ــ أو دفع القارئ لاتخاذ موقف محدد من القضية التي يعرضها المقال و ذلك بتوفير وسائل للجذب و التشويق حتى يستمر تردد صدى أفكار المقال في رأس القارئ لمدة طويلة. و وسائل الجذب كثيرة أبرزها الدعوة للمشاركة أو طرح أسئلة متنوعة الأغراض تكون إجابتها ممثلة للغاية التي يسعى إليها كاتب المقال.

أما عن الشكل العام للمقال فهو يتنوع حسب قدرة كاتب المقال. و إن كانت أكثر المقالات تميل إلى الشكل الوصفي أو الشكل السيري و لاسيما إن تعلقت المقالة بالحديث عن الشخصية لا عن موضوع ، و هناك الشكل القصصي و هو من أنجح أشكال المقالات ، و غالبا ما يتسع لأساليب فنية جميلة و صوغ حكائي جذاب.

و تأتى المقالة العلمية لتنفتح على جميع التخصصات بمسمياتها (مقالة النقد الأدبي / مقالة العلوم الاجتماعية / المقالة الفلسفية / الدينية / التاريخية / الطبية / الهندسية / النقد الفني في جميع المجالات كالسينما و الرسم و الرياضة. . . / السياسية / الاقتصادية.(. . .

و المقالة العلمية لها جمهورها و هي تشبع حاجات المثقفين و المتخصصين و لذلك لا غنى عنها لدورها التثقيفي الجاد فضلا عن الإرشاد و الترفيه أيضا. و أسلوب المقالة العلمية مصبوغ بنوعية التخصص الموضوعي و لذلك تميل المقالات الفلسفية إلى الصوغ الفلسفي و التركيبات الجملية المعقدة مع الاستعانة بالمصطلحات الفلسفية بينما نجد المقالة الدينية تعتمد على الاستشهاد النصي من القرآن و السنة و سيرة الرسول و الصحابة. . . و المقالة التاريخية تميل نحو الدقة التأريخية و السرد الحيادي للأحداث دون عواطف.